



؟ ؟

أسئلة وردود

أما المقصود بالعقائد الدينية فهو ينطلق أولاً من العلم بالمبدأ (سبحانه وتعالى) ثم صفاته وأسمائه وأفعاله، وبعد ذلك العلم بالنبوة والإمامة والمعاد والفروع الأخرى المترتبة عليها. أما بالنسبة إلى "المنطق" فهو العلم الذي تحفظ قواعده الفكر عن الخطأ والاشتباه. وبعبارة أخرى يمكن القول أن المنطق هو ميزان تشخيص الصواب والخطأ في جميع الأحكام العقلية.

أما "علم المعاني والبيان" فهو علم يبحث في كيفية الفصاحة في الكلمة، والبلاغة في الكلام.

س: ورد في بعض آيات القرآن الكريم نسبة الهداية والضلال إلى الله (سبحانه وتعالى) كما في قوله تعالى: ﴿فبضل الله من يشاء ويهدي من يشاء﴾ [إبراهيم: ٤]. هذه الآية ونظائرها وما توحىه من معان مباشرة قد تؤدي إلى إثارة الشكوك والشبهات في عقل الإنسان، فكيف توضحون المقصود منها بالنحو الذي يزيل هذه الشبهات، وينسجم مع الفهم الإسلامي السليم؟

يونس صالح – الشارقة

ج. إن الآية الكريمة هذه تحتل معاني متعددة نختار منها المعنيين الآتيين:

المعنى الأول: أن يكون مراد الآية الكريمة الإخبار عن قدرة الله تعالى في الهداية والإضلال، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى قادر على دفع أي شخص وهدايته نحو الخير أو الشر، طوعاً أو كرهاً.

ولكن هذا المعنى يتضمن سلب اختيار العبد، وهو مما يتنافى مع حكمة الله تعالى، فإن الله لا يتعامل مع عباده على هذا الأساس، وإلا لما كان هناك من يستحق العقاب والثواب، ويسقط الحساب، ولذلك يكون مراد الآية في

س: ما هو المقصود بالمصطلحات الآتية: علم أصول الفقه؟ المعقول والمنقول؟ علم الكلام؛ علم المنطق؛ علم المعاني والبيان؟ وفي أي المواضيع تبحث هذه المصطلحات؟

محمود النعماني
كوبنهاغن – الدانمارك

ج. علم المعقول هو علم يبحث في القضايا والمسائل العقلية، وطريقة إثبات قضاياها هي العقل المحض.

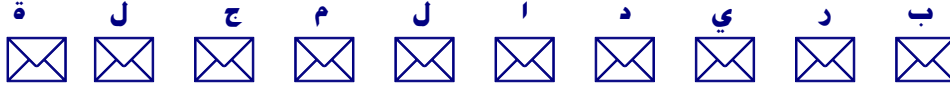
أما المنقول فهو علم يبحث في قضايا ترتبط بالأحكام الشرعية، وطريقة إثبات قضاياها هو الشرع المتمثل أساساً في الكتاب الكريم والسنة النبوية.

وبعبارة ثانية نستطيع القول إن المعقول علم يبحث في "العقلية" كالحكمة، أما المنقول فهو علم يبحث في "النقلية" كالفقه مثلاً.

أما "علم الأصول" فهو علم يبحث في قواعد الفقه، ويمثل الأصول النظرية له. ولقواعد الفقه دور أساس في استنباط الأحكام الفقهية، إذ بدون العلم بقواعد علم الأصول لا يمكن أن تستنبط الأحكام الشرعية من الأدلة الأربعة المعروفة، أي الكتاب والسنة والإجماع والعقل.

أما "الفقه" فهو العلم الذي يبحث في الأحكام الشرعية الكلية التطبيقية، أي الواجبات والمحرمات والمسئوبات والمكروهات والمباحات، من خلال الأدلة التفصيلية أي الأدلة الأربعة – المذكورة آنفاً – التي تمثل نطاق مصادر الحكم الشرعي.

أما "علم الكلام" فهو علم يبحث في كيفية إثبات العقائد الدينية من خلال "البرهان" والحجج العقلية، ويعالج كيفية دفع الشبهات والشكوك عن هذه العقائد.



نحو السعادة، وهو مما لا يتنافى مع اختيار الإنسان. وبذلك يكون معنى الآية كما يلي: إن الله تعالى يمنح أسباب السعادة، بتوفيقه لمن يشاء، ويحرم من أظافه من يشاء، حيث يكله إلى نفسه. ولا يخفى أن مشيئة الله تبارك وتعالى لا تتعلق جزافاً في هداية إنسان وإضلال آخر، بل ترتبط بمدى استحقاق الإنسان للهدى أو الضلال، فالإنسان الذي يؤمن بدعوة نبيه ويقفني بأحكامها يكون مستحقاً للألطاف الإلهية، وفي ذلك يقول تعالى: ﴿والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم﴾ [محمد: ١٧].

وإذا عرفنا أن للهداية الإلهية مراتبها، وللتوفيق الرباني درجاته، أدركنا أن الإنسان كلما رضي وشكر الله على توفيقه وهدايته، ارتقى درجة وكان مستحقاً لمرتبة أعلى، وبالمقابل فإن الإنسان يجلب إلى نفسه الحرمان ويكون مستحقاً للخذلان بسوء اختياره. أخيراً، ثمة في الآية الكريمة مورد السؤال لوجه أخرى لتفسير متعددة، إلا أننا عرضنا عنها، واكتفينا بالمعنيين المذكورين أنفاً.

ضوء هذا المعنى "الإخبار" بأصل القدرة لا "الإخبار" بوقوعها. **المعنى الثاني:** إذا عرفنا أن مراد الهداية في الآية ليس "إراءة الطريق" لأن ذلك مما يحصل بواسطة الأنبياء والأوصياء (ع) الذين يبلغون المكلفين بذلك، وإذا عرفنا أيضاً أن الآية لا تقصد بالهداية إيصال العبد إلى ما هو مطلوب منه بدون اختياره، لأن ذلك يبطل الحساب ويتنافى مع استحقاق الثواب والعقاب. فلا يكون أمامنا إلا أن نفهم بأن المراد من الآية وما تقصده بالهداية والإضلال، إنما هو التوفيق والخذلان. وحقيقة التوفيق الإلهي، أن الله يجعل العبد مورد رعايته وأظافه الخاصة ويسهل له طريق السعادة بأن يجعل قلبه محباً للخيرات مشتاقاً إليها، ويمهد له أسباب الهداية وشروطها الموضوعية، (أي الخارجية؛ من مؤثرات التربية والبيئة وغير ذلك)، ويبعده عن المعاصي ويجعل نفسه متنفرة منها. ودرجة الكمال في هذا النوع من الهداية أن يتنوق العبد حلاوة الطاعة ومرارة المعصية، فيميل إلى الأولى وينفر من الثانية، وبذلك يتضح أن هذا النوع من الهداية هو عبارة عن تسهيل الطريق

رسائل للمجلة

١. دعوة غير المسلمين إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.
 ٢. الدفاع عن الإسلام ومقاومة التحديات ضده.
 ٣. القيام بخدمات اجتماعية لصالح المسلمين.
 ٤. نشر وتوزيع المصاحف والكتيبات والأشرطة الإسلامية بين المسلمين.
- وإننا إذ نعرف الجمعية على الإخوة والأخوات القراء لنأمل ممن يهيمه الأمر، تقديم المساعدات اللازمة لها حتى تتمكن من أداء رسالتها أداءً صحيحاً، مما تحتاج إليه الجمعية:
١. أمهات الكتب والمصاحف.
 ٢. مساعدة مالية لبناء مكتبة إسلامية.
 ٣. منح دراسية لأعضاء الجمعية.
- وعنوانها الثابت كما يلي:

Society For Muslim Students Union
P.O.Box: As 251, Asawasi,
Kumasi Ghana. West/ Africa.

رئيس الجمعية/ سراج علي

من جمعية اتحاد طلاب الإسلامية، غانا، وصلتنا هذه الرسالة الكريمة:
الأخ رئيس تحرير "نور الإسلام"
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
إيماناً منا بدور مجلتكم الغراء "نور الإسلام"
في نشر الثقافة الإسلامية في أنحاء العالم وعقد
التعارف بين المسلمين.
يسعدنا أن نرفع إلى حضراتكم معلومات
مختصرة عن جمعيتنا "جمعية اتحاد طلاب
الإسلامية"، وهي جمعية جديدة، أملين منكم التكرم
بنشرها في مجلتكم لكي يتعرف عليها الإخوة
والأخوات القراء الكرام.
"جمعية اتحاد طلاب الإسلامية"، جمعية جديدة
تأسست في ١٩٩٩م نتيجة حاجة ملحة إلى جمع
كلمة الطلاب المسلمين في كتلة واحدة لمجابهة
التحديات القائمة ضد الإسلام والمسلمين.
من أهم أهداف الجمعية: